احتياجات المستقبلين الحقيقية للمعلومات فى الحسبان. وتقذف الآن الحقائق حرفيا الى الفضاء ادراكا لما تتيحه التقنية الحديثة من اليسر لأى انسان فى استعادة هذه الحقائق الى الأرض مرة أخرى[٤]، وبصرف النظر عما إذا كانت هناك أى فائدة تجنى من ذلك. وتتفاقم المشكلة فى ظل عدم التكافؤ الذى نلمس آثاره فى العلاقات بين الدول النامية والدول الصناعية وعدم التوازن فى توزيع الثروة فى العالم وعدم التوازن بالتالى فى توزيع القوة حيث تمتد آثارها الى عدم التوازن فى أجهزة الاتصال[٥]،" وتبعا لذلك نجد الفجوة بين عدد قليل من الدول ذات القدرة على الاتصال والتحكم فيه وبين التى تستقبل رسائلها، تعادل فى اتساعها الفجوة بين البلاد الغنية والفقيرة إن لم تكن أوسع. وقد أكد بعض الدول وبخاصة من أقطار العالم الثالث منذ فترة ليست بالقصيرة أنه ليس لهم خيار من الناحية العملية، لأن أقطارهم تفتقر إلى وسائل الإنتاج والبث لمعلوماتها الخاصة وروايتها الخاصة للأحداث ووجهات نظرها الخاصة. ولذلك فهم مرغمون على الاعتماد على ما تختار بثه تلك الأقطار ذات التقنية المتقدمة، من خلال وكالات الأنباء الغربية مثل رويتر Reuter والأسوشيتدبرس Associated Press . ولم تكن الـ CNN بملاحقتها " الرهيبة للأحداث" قد ظهرت بعد.

والاتصال بمفهومه المناسب للمشاركة فى المعلومات يجب أن يكون عملية ذات اتجاهين، وإلا فيمكن أن ينقلب بكل سهولة إلى استعمار ثقافى وذلك ما حذر منه تقرير برانت Brandt (١٩٨٠) وغيره من التقارير العديدة. فالانسياب الحر للمعلومات ينبغى أن ينساب بحرية فى كلا الإتجاهين، وذلك يعنى أنه يجب أن تتاح لكل البلدان الفرصة بجعل أصواتها مسموعة[٦].

إن المشاركة فى المعلومات من خلال الاتصال الأصيل ذى الاتجاهين سينمى الفهم لأساليب الآخرين وقيمهم والتعاطف معها وكلما كان الاتصال أكثر فعالية أتيحت للناس فرص أكبر للعيش معا فى انسجام ووئام وسلام.